هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (絶)



الفوضى تعم جنوب العراق ايضا

جموعة من الصدريين في عمليات

الأحتجاج، التي استمرت طوال

أسبوع؛ وتعرضت القنصلية

البريطانية الى هجوم صاروخي

ان المنطقة الحنوبية المحيطة بالنصرة التي تقع تحت السيطرة البريطانية كان من المفترض ان تكون هادئة و راضية. و لكت احزاء منها قد انحدرت الحا فوضحا مزعجة.

تسعة اشخاص، بضمنهم اثنان من ترحمة: فاروف السعد الحنود البريطانيين، خلال الشهرين استنادا الى القياسات العراقية الدموية السائدة الأن، فإن العنف الندى شهدته البصرة، ثناني اكبر مدينة في البلاد و عاصمته الجنوبية. قد كان يعتبر شيئاً قليل الأهمية. فقد وقع بضعة متظاهرين صرعى وهوجمت مقرات الشرطة من قبل القوات البريطانية بعد ان قامت الشرطة العراقية باعتقال ، و من ثم رفض اطلاق سراح، جنديين من رفاقهم. و مع ذلك ، فان الاحداث قد كشفت ،مرة اخرى، امكانية حدوث

الماضيين: وهذ ربما يشكل علامة، من ان جماعة السيد الصدر يعيدون التفكير بدعمهم الذي كان دوما ضعيفاً للعملية الديمقراطية. وظهر ذلك ايضاً من خلال يوم من الاشتباكات العنيضة على امتداد الجنوب بعد الكشف عن مسودة الدستور الشهر الماضي، بين جماعة السيد مقتدى الصدر و اعضاء من مليشيا شيعية اخرى، فيلق بدر، ود من ايـران الموالي للحـزب المهيمن في الحكومة العراقية، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق . SCIRIبعد عملية الاعتقال في البصرة، نزل عدة مئات من اتباع الصدر الى الشوارع، متعطشين للقتال. ومما زاد من فرحتهم بدون شك، في اليوم التالي، اعتقلت شرطة المرور العراقية جنديين بريطانيين من القوات الخاصة وهما متنكران، اعتقادا منهم بانهما كانا جاسوسين. و بعد ان انتشرت الشائعة عبر المدينة- و القول بانهما كانا يتجسسان لصالح اسرائيل- اقنع الصدريون الشرطة تسليم الحندين اليهم. بعدها دفعت القوات البريطانية بالدبابات من خلال السياج الرئيسي لمركز

الشرطة حيث تم احتجاز الجنديين

الأعزلين، و بعدها انتشلا من بيت

خاص كانا قد نقلاً اليه. قتل

للمرة الاولى خلال عدة اشهر. وطبقاً لما يقوله مدرس من البصرة: "سواء كان السجينان إرهابيين إسرائيليين أم مجرد نسخة سيئة من لورنس العرب، فأن البريطانيين قد بينوا ازدراءهم للعدالة". اذا اخذنا بنظر الاعتبار العنف الني شهده هذا العام، فإن النزاع لم يكن مفاجئا. و لم تكن ايضا رغبة البريطانيين في استخدام العضلات: فبارتفاع خسائر البريطانيين في العراق الي ١٠٠، فان قواتها من غير المحتمل ان تظهر "بالمظهر الناعم"، رافعين خوذهم ومرتدين البيرية، وهو ما اكسبهم الثناء في الايام الاولى من الاحتلال. كما ان ذلك ليس من المحتمل ان يخيف اعداءهم: فبوجود ٨٥٠٠ جندي فقط، اضافة الى بضعة مئات من الأيطاليين، والاستراليين و حلفاء اخرين تحت امرتهم، فان البريطانيين يعانون من نقص حاد في تامين جنوب العراق. ولا قوات الامن العراقية التي دربوها، الجزء الاكبر عدة الاف منّ الشرطة، قادرة على تادية المهمة. يسود السلام في الجنوب، كما يشير الى ذلك المشهد الاخير، طبقا لقرار من مليشيات إسلامية. وطبقا لرئيس شرطة البصرة السابق، فانه بالكاد يوجد ربع من شرطة المدينة يمكن الاعتماد

التي تتضمن ادارة مكاتب حماسة

واغتيال المنافسين، قبل أن ترمى

الايرانية المقدسة قم. عليهم. من المحتمل ان القسم الاعظم معتدلون- وهم يتصرفون بشكل معقول و تطورت امكانياتهم في مكافحة الجرائم الصغيرة. و لكنهم لن يقضوا بوجه رجال المليشيا في مراتبهم، النين هم عبارة عن مجموعة سيئة جدا في الواقع. فما لا يقل عن صحفيين احدهما امريكي و الاخر عراقي، قد قتلا في البصرة في الاسابيع القليلة الماضية: كلاهما كانا يتحريان عن انشطة المليشيات،

عندما لا يقومون بهذه الاشياء، فان المليشيا تقوم وبنشاط بفرض النظم الاسلامية ، بضرب النساء اللاتي يظهرن كاحلا او مهاجمة الطلبة الذين يتمتعون بسفرة بريئة. كان احد الضباط البريطانيين متناغما مع ذلك." هنالك نوع من عدم الأستقرار في البصرة" كما قال. ان محافظ البصرة، محمد الوائلي، لا يرسم صورة اكثر اشراقا. فلقد أدان التصرف البريطاني باعتباره" وحشيا، بربريا و لا مسؤولاً". ان السيد الوائلي هو عضو في حزب الفضليه، وهو حزب اسلامي انشق عن السيد الصدر و لدية علاقات متينة مع ايات الله في المدينة البدريون يقاومون الصدوبيت

جثثهم في المزبلة على حافة المدينة. و

ومع ذلك فان البصرة قد تكون اكثر المحافظات الجنوبية الاربع "البريطانية" المسيطر عليها. من البقية، المثنى، مقر حامية استرالية صغيرة، هي هادئة نسبيا، و لكنها ر عليها من قبل المسؤولين المحليين من . SCIRIو الى الشرق، القسم الأعظم من ميسان، المحاذية لايران، يضمنها مدينة العمارة، على مقربة من المكان الذي قتل فيه ستة من افراد الشرطة البريطانية عام ٢٠٠٣، هي خارج حدود القوات البريطانية؛ يتنافس فيلق بدر التابع الى SCIRIمع الصدريين للسيطرة على ميسان اضافة الى محافظة ذي قار المجاورة، خصوصا مدينتها الرئيسية الناصرية، حيث توجد حامية ايطالية صغيرة التي لا ترغب في مغادرة القاعدة. تريد الحكومة الامريكية، و العديد من العراقيين، رؤية يد لايران في كل ذلك. فدونالد رامسفيلد، وزير الدفاع، حذر ايران من التدخل في البصرة. ويبدو ان الافراد في جميع مليشيات البصرة يتسلمون الريال الايراني. و رغم انها

احزاب البصرة الاربعة الرئيسية مسيطر عليها من قبل المحافظين الشيعة الذين يرغبون في اقامة دولة اسلامية على النمط الايراني. و الي درجة ما، ينظر كل حزب الى البريطانيين كمنافسين على السلطة، و يرغبون في مغادرتهم. ربما سيحصلون على ما يرغبون فيه في المستقبل القريب. يامل البريطانيون في مغادرة المثنى، وربما ميسان، هذا العام، و ذي قار و البصرة العام القادم. وكما بين عنف الاسبوع الماضي، فإن الخروج لن يكون مجيدا: فلا توجد منطقة في جنوب العراق

تحت السيطرة التامة للحكومة المركزية. و مع ذلك فان السيطرة على منطقة واسعة ومزعجة بهذا العدد القليل من القوات، فإن البصرة لم تتظاهر ابدا في ان لا تكون اكثر من ورقة على تصدعات(اخضاء الخطأ بدلا من التعامل معه بشكل ملائم-المترجم). بالنسبة الي حلفائهم الامريكان، المزيد معرض للخطر. فهم يدفعون بشكل متزايد افضل الوحدات التي يزيد عددها على ١٨٠٠٠٠، معظمها دربت على أيدى الأمريكان، من القوات العراقية في المقدمة لمجابهة التمرد، و ببعض النجاح. فالقوات العراقية التي اشتركت في الهجوم على المدينة الشمالية تلعفر هذا الشهر، التي تظم ۸۵۰۰ امریکي و عراقي، قـد قاتلت افضل بكثير من تلك التي اسندت إليها مهمة الاسناد في الهجوم على الفلوجة في نوفمبر الماضي. و لكن ما زال عدد القادة في وحدات الامن العراقية قليلا. " انه بالتاكيد هدفنا بان يكون العراقيون في المقدمة بحلول عام ٢٠٠٦ في عمليات مواجهة التمرد" كما يقول

عن: الايكونومست

الجنرال جون ابو زيد، قائد قوات

الوسط الامريكية. " و

عالى اية حال،

_____ كي ... ___اني لا استطيع ان اقول لك

السطح وهذا يعنى الكثير للصين التي خاطرت كثيرا بهذا الاتفاق. وفوق ذلك فإن الصين تسيطر على ٣٠٪ من كمية الغذاء و ٧٠٪ من الوقود الذي يذهب إلى كوريا الشمالية وتلك هي القوة الفاعلة والسؤال الان لماذا قررت استخدام هذا الامر الان؟ لحد الساعة فان الصين راضية بالسماح لكوريا الشمالية بالقيام بالاعمال الصغيرة التي تنسجم مع التهديدات واطلاق التصريحات الهوج والوعود والخروقات، وهذا كُله يخدم هدفا صينيا هو الهاء الولايات المتحدة. انها شوكة في جنب الولايات المتحدة. وليست الصين في وضع تعرض فيه استقرار حكومة عميلة وذات نفع لها للخطر. واذا اثمر الاتفاق فذلك لان الصين اعادت حسابات فاولا: عدم وجود نفع من بقاء كوريا الشمالية كشوكة الذي بدأ يضعف الأن لأن هناك الكثير من الاشواك في الجنب الامريكي ابتداءً من افغانستان والعراق وفلسطين وفنزويلا وصولا إلى المشاكل الداخلية التي سببها إعصار

لحظة الصين المناسبة

في ايلول من عام ١٩٠٥ توسط الرئيس ثيودور روزفلت في عقد معاهدة بورتسموث التي انهت الحرب بين الروس واليابانيين. ان انهاء نزاع في نصف الكرة الأرضية الاخربين قوى اجنبية قد اشر الدينامية الاقتصادية والديموغرافية للولايات المتحدة واظهرها كقوة عالمية وممثل خطير على المسرح العالمي. وممثل خطير على المسرح العالمي. وبعد مئة عام بالضبط صدر اعلان مبادئ من بكين حول تفكيك برنامج كوريا الشمالية النووي. واذا (بالمعنى الكامل لـ اذا) تم تنفيذ ذلك الَّبِيان فانه سيؤثر انبِثَاق الصِّين وخروجها من الديِّنامية الاقتصادية والديموغرافية لتصبح ممثلا رئيسيا على المسرح العالمي

ولماذا يختلف اتضاق بكين عن "اطار العمل المتفق عليه" والعديم القيمة الذي وقعه الرئيس بل كلنتون عام ١٩٩٤ والذي انتهكته كورياً

لقد كان ذلك الاتفاق ثنائي الجانبين في حين ان الاتفاق الحالي هو حفلة سداسية والصين هي اللاعب الرئيس فيه. فلقد جعلت الصين من نفسها وبشكل ملفت للنظر موضع الاجتماع ومضيفته. وقد صرح نائب وزير الخارجية الصيني "لُقد قررت كوريا الشمالية التخلي عن الاسلحة النووية وعن برنامجها النووي الحالي وستعود في اقربُ وقت إلى معاهدة منع انتشار الاسلحة النوُّوية". واذَّا نجحت الصين في الامر الذي اخفقت فيه الولايات المتحدة بصورة بائسة وهو حل أكثر المشاكل تعقيدا في المحيط الهادئ، فإن الصين ستظهر على

ومنافساً خطيرا للهيمنة الامريكية على المحيط الهادئ.

الشمالية كما نعرف الأن بعد اول يوم؟

ىقلىم: حارلىك كراوثمر ترحمة:عبد علما سلمان

كاترينا الذي لايوجد شيء عنّه لقوله. وثانيا: التصميم بَّانه في حال مضت المفاوضات هنا في بكين وظلت كوريا الشمالية دولة نووية فالمسألة ستكون مسألة وقت حتى تصبح اليابان دولة نووية وهذا هو كابوس الصبن الذي لا ينتهي. ثالثا: وهو امر يبدو أكثر اهمية ان الموضوع كان اقل من ازمة بل هو بحث عن فرصة مناسبة، فلقد امضت الصين العقد الماضي في محاولة تحويل قوتها الاقتصادية إلى قوة جيوبوليتكية كي تجعل من نفسها الوسيط في شؤونً أسيا. واسست لذلك عددا من المنظمات الاقتصادية مع جيرانها الاسيوبين (آسيا زائد ثلاثة ومنظمة التعاون في شنغهاي، ومؤتمر قمة شرق آسيا) وكل ذلك هـو استبعاد للولايات المتحدة كقوة اساسية في المحيط الهادئ. وبنفس المستوى فثمة مواضيع صغيرة ومحددة اصبحت ممكنة مثل امتصاص تايوان وتوسيع حقوق التنقيب عن النفط التي تم ادعاؤها من قبل جيران ضعفاء. وفي حال نجاح الصين بتجريد كوريا الشمالية نوويا فانها تكون قد نجحت بالبرهنة

ولكي يتحقق ذلك فان اعلان المبادىء يجب ان يترجم إلى تفكيك حقيقي لبرنامج كوريا الشمالية النووي. والبيان بحد ذاته يشكل معضلة فهو يترك وبغموض مصير برنامج تخصيب اليورانيوم الذي اعترفت به كوريا عام ٢٠٠ وتدعي الان عدم وجوده. والنجاح يبيح للكوريين الموافقة على ارجاء المحادثات حول مفاعلة الماء الخفيف النووي لحين تفكيك اسلحة كوريا الشمالية النووية ووسائل انتاجها رغم اصرار الولايات المتحدة على عدم الارجاء.

على أن السبيل للحصول على

الاشياء في آسيا يمر عبر بكين. وهي

بذلك توضح لجيرانها بان المستقبل

لولايات المتحدة.

. يكمن في الارتباط بالصين مع أو بدون

ولكن يبدو وبعد يوم واحد من اعلان المبادئ ان بيونغ يانغ قد ناقضت ذُلكٌ مباشرة باصدارها بياناً تقول فيه انه لن يحدث أي شيء اذا لم تتوجه مفاعلات الماء الخفيف وجهتها الصحيحة. والصين هي الدولة الوحيدة التي بامكانها اجبار كوريا الشمالية. وستقوم الصين بذلك حين تقرر أن تلك هي لحظة بورتسموث الخاصة بها. وهذا سيكون نعمة ولكنها لن تكون خالصة. لانها يمكن ان تحل اعقد واخطّر مشكلة في المحيط الهادئ تلك هي وجود اسلحة نووية في يد كاليجولا نصف المجنون والذي هو كيم جُونغ الثاني. ورغم التبرير فان الثمن مازال فادحا لرؤيةً مبدأ المنافسة يستفيَّق من سباته في

عن: الواشنطت بوست

لماذا لا تساند الصين بوش تجاه ايران؟

تمضي معظم وقتها في النزاع، الا ان

ىقلم :ماثيو فورني ترحمة: المدك

فوضى مقلقة في واحدة من اكثر

مناطق البلاد هدوءاً- التي، و هذا ما

يقلق اكثر، صادف ان تكون قبلة

الحكام الشيعة و مستودعا لمعظم

النفط العراقي. بالنسبة الى القوات

الامريكية الاكثر انهماكا في المعارك،

بتعرضها الى النيران في المناطق

السنية الى الشمال من تلك المنطقة،

سيشكل ذلك القليل من السلوى لان

تعلم، كما يقال غالبا، بان

البريطانيين محبوبون بشكل اكثر

من قبل سكـان المنطقـة، و بــان الحب

سرعان ما ضاع. بدأت التوترات تغلى

في ١٨ أيلول، عندما اعتقل الجنود

البريطانيون قائداً في جيش المهدي ،

وهى مليشيا موالية الى مقتدى

الصدر، وطني شيعي متحمس، و

الدى أشعل العام الماضي جنوب

العراق مرتين. لقد اتهموه بتنظيم

تفجيرات على الطرق اودت بحياة

بينت مباحثات الرئيس هو جينتاو مع الرئيس بوش هذا الاسبوع الى اي مدى ما زال البلدان مفترقين حولً مواضيع عزيزة على واشنطن- ابرزها ، حول هدف حرمان دولتي "محور الشر" من البرامج النووية. فحينما التقى الرئيسان في فندق ولدورف – استُوريا في نيويورك، كان رئيس مضاوضي بوش حول كوريا الشمالية قد سافر للمرة ١٦ الى بكين لغرض عقد جولة جديدة سداسية الاطراف حول برنامج بيونك يانغ النووي. ان الهدف من تلك المباحثات هو ليس ايقاف برنامج كوريا الشمالية المعلن فقط، بل ايضا لتفكيك ما يقارب سبعة اسلحة قامت بيونغ يانغ ببنائها- تريد الولايات المتحدة اعادة الامور الى مجاريها، و لكنها لم تحرز الكثير من التقدم. فالجولة الأخيرة انتهت بدون ان يتمكن المشاركون-كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، اليابان، روسيا، الصين و الولايات المتحدة- حتى على الاتفاق بشأن "اعلان المبادىء". أن النقطة المتنازع عليها هي الطاقة النووية للاغراض السلمية: فالولايات المتحدة تريد حرمان كوريا الشمالية من جميع قدراتها النووية، بضمنها مفاعلات انتاج الطاقة الكهربائية، مقابل الحصول على مساعدات و احترام. و لكن بيونغ يانغ



تري ابرام صفقة تستبدل فيها مفاعلها الحالى بمفاعل الماء الخفيف، الذي لايمكن تحويل دورة وقوده الى برنامج لصنع الاسلحة، يدفع من قبل الاطراف الاخرى المشاركة في المبآحثات. تدعم الصين موقف كوريا الشمالية و تتمنى ان تستسلم الولايات المتحدة. فبعد كل ذلك، كانت الولايات المتحدة قد وعدت في عام ١٩٩٤ ببناء مضاعل نووي مماثل يعمل على الماء الخفيف لصالح كورياً الشمالية كجزء من صفقة لالغاء برنامج البلاد للاسلحة النووية. تم الكشف عن تلك الصفقة عام ,٢٠٠٢ و اليوم، سيكون الرئيس مسرورا بأي نوع من الاتفاقيات. فقد عرض بلده باعتباره قادراً على التوسط في اتفاق صعب، لذلك سيبدو في وضع سيء لو فشلت المفاوضات. اضافة الى ذلك، فأنه سيواجه مساويء وجود قوة نووية مجنونة مباشرة عبرنهريالو. لا احدينكر حاجة كوريا الشمالية الى مصدر للطاقة- نفط، الذرة، شيء ما- لمعالجة النقص الذي يسبب تعتيما منتظما، حتى في العاصمة. أن بلدا غنيا بالنفط مثل ايران يواجه وقتا عصيبا في محاولته لبناء برنامجه للطاقة النووية، كما يرى الرئيس بوش، كما انه يرغب في الحصول على دعم الرئيس هو لمساندة جهوده لكى تقوم لجنة المراقبة التابعة للامم المتحدة، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، باحالة ايران لى مجلس الامن بسبب فشلها في الكشف

عن جوانب من برنامجها النووي. ان ذلك شيء ما مشابه للطلب من مدير معمل الصمغ بمعاقبة الشخص الذي يطلق النار على الخيول: فالصين تستورد ما يقارب نصف الكمية ٦,٧ مليون برميل نفط تستخدمه يـوميـا، و ان ايـران هي واحـدة من اكبـر مجهزيها. تشعر الصين بنوع من التهديد من برنامج ايران النووي، و لكن عقوبات الامم المتحدة ضد ايران قد تسبب لبكين الكثير من المتاعب. وكعضو دائم في مجلس الامن، تتمكن الصين من استخدام حق النقض لمنع فرض عقوبات ضد ايران، و لكنها قد لا تعير بالاحرى اهتماما كبيرا لنفسها. قد يفكر السيد هو ايضا بلغة المردود. لنتذكر فقط قبل بضعة اشهر، عندما حاولت شركة النفط الصينية الحكومية ، CNOOC، شراء اونوكال التي مقرها كالفورنيا. فقد جن جنون مجلس النواب عند سماعه كلاما حول قيام الصين بالتأثير في المصالح الاستراتيجية الامريكية. كان قادة الصين قد اربكوا بكل هذا التسييس: فلقد قدمت CNOOC، عـرضـا جيـدا، كمـا اعتقـدوا؛ قدمت شفرون عرضا اقل و لكنها ما زالت الرابحة في الصفقة. لذلك فان السيد هو لا يمتلك مزاجا لسماع حديث السيد بوش حول

كيفية استخدام الصين لنفوذها ضد ايران. عن: التايم